مجلـة الآداب للعلوم الإنسـانية

العدد 7، ديسمبر 2023، ص: 37- 68

Arts and Humanities Journal

Issue 7, December 2023, Page No.: 37-68

عبد الله بن حمود الطريقي: ولادته ونشأته وحياته 1337- 1418هـ/ 1918- 1997م

دراسة تاريخيّة

الأستاذ الدكتور محمد بن علي السكاكر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ- كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم

m.alskakr@qu.edu.sa

الأستاذة أمجاد عبد الرحمن الحربي

طالبة ماجستير

قسم التاريخ- كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم

Amjad.abdulrahman.21@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 10/ 9/ 2023 **تاريخ قبوله للنشر:** 17/ 10/ 2023

عبد اللّه بن حمود الطريقي: ولادته ونشأته وحياته

1337- 1418هـ/ 1918- 1997م

دراسة تاريخيّة

الأستاذ الدكتور محمد بن علي السكاكر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ– كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– جامعة القصيم

الأستاذة أمجاد عبد الرحمن الحربي

طالبة ماجستير

قسم التاريخ– كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– جامعة القصيم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة مراحل حياة وزير النفط السعوديّ الأول عبدالله الطريقي وتحليلها، والذي يعدُّ من أوائل خبراء النفط العربيّ إنْ لم يكن الأول في التخصص الدقيق في مجال النفط، وحصوله على درجة الماجستير من جامعة أمريكيّة عريقة، عاد إلى بلاده ليبدأ مسيرته العمليّة، وحقق العديد من الإنجازات التي أحدثت فارقًا على مستوى البلاد، نشأ في الزلفي، وتنقل مع والده إلى الكويت بسبب تجارته ثم إلى الهند ليعمل مع تاجر لمدة سنتين وبعد ذلك انتقل إلى مصر لإكمال دراسته الثانويّة والبكالوريوس، فكان تفوقه محل تقدير وإعجاب من الملك عبدالعزيز الذي كان حريصًا على تعليم أبناء شعبه وتدريبهم وابتعاثهم، ثم بعد ذلك ابتعث فكان من أوائل المبتعثين إلى أمريكا لإكمال الماجستير في تخصص علوم الجيولوجيا، وفي الفترة التي قضاها في أمريكا تزوج من فتاة أمريكيّة اسمها: إلينور رامنيتز، وأنجب منها طفله الأول الذي سماه صخرًا، كما تزوج مرة أخرى من امرأة لبنانية اسمها: مها جنبلاط، ورزق منها بفتاة سماها هيا.

الكلمات المفتاحية: تاريخ حديث ومعاصر، عبدالله الطريقي، الزلفي.

Abdullah bin Hamoud Al-Turaiqi: His birth, childhood and life 1337- 1418 A.H / 1918- 1997 A.D Historical study

Prof. Mohammad Ali Alsakaker
Professor of Modern and Contemporary History
Department of History- College of Arabic Language and Social Studies- Qassim University
Amjad Abdulrahman Alharbi
Master student
Department of History- College of Arabic Language and Social Studies- Qassim University

Abstract

This study deals with phases in the life of the first Saudi oil minister Abdullah Al-Turaiqi, who is considered one of the first Arab oil experts, if not the first to specialize in the field of oil. After he earned a masters degree from a prestigious American university, he returned home to start his career and fulfilled many achievements that made a qualitative leap in the Saudi Arabia. Abdullah Al-Turaiqi grew up in Zulfi, and moved with his father to Kuwait due to his father's business affairs and then moved to India to work with a merchant for two years. Later, he moved to Egypt to finish his secondary and college education. Due to his Academic excellence, he was appreciated and admired by King Abdulaziz, who was keen on educating his people, training them and granting them scholarships. Therefore, Abdullah Al-Turaiqi was one of the first scholarship students sent to America to obtain a masters degree in Geology. During his time in the USA, he married an American girl called Elinor Ramnitz and had his first male child, whom he named Sakhr. He also married a Lebanese woman named Maha Junblat, with whom he had a girl named Haya.

Keywords: Modern and contemporary history, Abdullah Al-Turaiqi, Zulfi.

المقدمة:

من الأمور المتفق عليها أن الإنسان ينمو عقله مع نمو عمره، وعندما يصل إلى مرحلة معينة . غالبا ما تكون في سن الشباب المبكر. يبدأ التغير عنده، إما بتأثره بجو أسرته، أو بنائه شخصية مستقلة به ليس لها علاقة بتاريخ أسرته، أو أنشطتها. ومن هذا النوع شخصية هذه الدراسة: "الأستاذ عبدالله بن حمود الطريقي" الذي شق طريقه لبناء مستقبله فبدأ بالزلفي، ومنها إلى الكويت، ثم الهند، ثم مبتعثاً للدراسة في التعليم العام في مصر، ومنها إلى أمريكا للدراسة التخصصية، حيث الدراسة العليا في مجال النفط ومشتقاته.

في وقت كان الملك عبدالعزيز يرى أنَّ ثروة الوطن هي أبناؤه، ويجب أن يستثمرهم ليسهموا في قيادة بلادهم وحسن إدارتها، فقد استقبل مشورة وزير الماليّة عبدالله بن سليمان الحمدان عليه، بأن يبتعث طالبين سعوديين يدرسان في مصر وهما: عبدالله الطريقي، ومهنا بن معيبد للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكيّة في تخصص دراسة النفط، فوجه الملك عبدالعزيز برقية بابتعاثهما، فكانا أول مبتعثين للولايات المتحدة الأمريكيّة في تاريخ الدولة السعوديّة، ثم عاد عبدالله الطريقي من الولايات المتحدة الأمريكيّة بعد حصوله على درجة الماجستير في الجيولوجيا، (تخصص هندسة البترول) في جامعة تكساس في أوستن، فبدأت خطواته بعد عودته إلى السعوديّة بوزارة الماليّة مسؤولاً عن شؤون البترول، مديراً عاماً لمكتب التفتيش على الشركات البترولية في المنطقة الشرقيّة، وذلك في عام 1368هـ/1949م، وبعد ذلك عمل مديرًا عامًا لإدارة شؤون الزيت والمعادن عام 1373هـ/ 1954م، وفي عام 1379هـ/ 1959م أصبح الطريقي والسيد حافظ وهبة أول عضوين سعوديين في مجلس إدارة شركة أرامكو Aramco ممثلين للحكومة السعوديّة.

وبعد أن حقق الطريقي نجاحات في مسيرته، أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز (1373- 1384هـ/ 1953- 1964م) مرسومًا ملكيًّا يقضي بتعيين عبدالله الطريقي وزيرًا للبترول في 3 رجب عام 1380هـ / 21 ديسمبر عام 1960م، وبهذا التعيين أضحى أول وزير لوزارة بترولية في المملكة العربيّة السعوديّة.

وستتناول هذه الدراسة بعض جوانب حياته العامة من خلال موضوع بعنوان: "عبد الله بن حمود الطريقي، ولادته ونشأته وحياته 1337- 1418هـ/ 1918- 1997م" دراسة تاريخيّة

وستتناول الدراسة: (أسرته، وولادته، ونشأته، وصفاته وهواياته).

الباحثان

أ.د/ محمد السكاكر و أ/ أمجاد الحربي

أسرته:

سميت أسرة الطريقي بهذا الاسم نسبة إلى جدهم الذي جاء من وادي الدواسر[1] إلى الزلفي[2]، ولم يكن يريد أن يُعرف اسمه الحقيقيّ لسبب من الأسباب التي كان بعض الناس –في تلك الفترة– يراعيها، كأن يكون بين أسرته، وأسرة أخرى عداوة، أو دم، فيهتدون إليه، فكان يقول لمن يسأله من أهل الزلفي عن اسمه: أنه "طريقي" أي عابر سبيل[3].

ويعود نسب الأسرة إلى الولامين من الوداعين من قبيلة الدواسر من الأزد القحطانية المعروفة في وادي الدواسر –جنوب الرياض–، والمنتشرة في: الزلفي، والرياض، والكويت، والقصيم وغيرها، وقد قدم جدهم الأعلى من وادي الدواسر إلى بلدة الزلفي في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي تقريباً، فاستوطنها، ثم تفرّق أبناء الأسرة –بعد ذلك– لطلب المعيشة والعمل في: الرياض، والقصيم، وحفر الباطن[4] والكويت وغيرها. وتعدُّ أسرة الطريقي اليوم من أشهر أسر الزلفي.

وكان أول وزير للنفط في المملكة العربية السعودية الأستاذ: عبد الله بن حمود الطريقي، الذي برز في مجال صناعة النفط، ليس على مستوى وطنه فقط، بل على مستوى الوطن العربيّ والعالم أجمع، ويعدُّ من أوائل خبراء النفط العربيّ إنْ لم يكن الأول في التخصص الدقيق في مجال النفط[5]، ووالده حمود الطريقي الذي عُرف باهتمامه بمظهره وملبسه متأثراً بأهل الكويت وأهل الزبير[6]، حيث اعتاد أهل الزلفي رؤيته مرتديًا العقال فوق رأسه والسديرية، أو الدقلة، وهو ملبوس يشبه الثوب، ويصل إلى منتصف الساق، ومفتوح من الأمام[7].

واصل حمود الطريقي مهنة آبائه في أعمال الزراعة في بداية حياته مثل غيره من أبناء جيله في بلدة الزلفي، ثم قرر أن يُتاجر خارج حدود بلدته، وخاصة بين نجد والكويت التي كان أهل الزلفي قد اعتادوا المتاجرة معها، ومع ما حولها وسجلوا بذلك حضورًا لافتاً[8]، ونسبت لهم بعض الأمثال التي تبين مدى صبرهم وحبهم للسفر والترحال[9]، منها ما ذكره الأستاذ عبدالله الخميس بقوله: "أن أهل الزلفي أهل شّد ومدّ يطلبون أرزاقهم على أكوار المطي، ويخلطون السير بالسُرى، ويعانقون الأسفار، والأخطار، ويلملمونها قوافل كأحراج النخيل يغزون بها أسواق المدن، ويثرون بها مواسم التجارة"[10]، وكذلك ما ذكره الأستاذ حمد الجاسر عن قول بعضهم: "ما أدري أروح

للسبلة[11] أو الكويت[12]" وتعود قصته إلى رجل خرج من منزله فسألته زوجته إلى أين؟ فقال: والله لا أدري، إما السبلة –جنب الزلفي– أو الكويت، أي أنّه قد يسافر إحدى السفرتين، قصيرة إلى السبلة، أو طويلة إلى الكويت، ووصفهم حافظ وهبه[13] بأنهم: "أنشط أهل نجد في التجارة، إذ تقصد قوافلهم سائر جهات العربيّة، وكثيرًا ما يسافرون إلى الهند ومصر في سبيل التجارة"[14]. كما عرف عن أهل الزلفي أيضاً أنَّهم من أقوى المشتغلين بنقل البضائع من موانئ شرق الجزيرة، كالكويت، والعُقير[15] والقطيف[16] إلى وسطها[17].

كما عمل حمود الطريقي أيضًا –مثل غيره من أهالي الزلفي– في مشروع الجمالة[18] في عهد الملك عبدالعزيز عندما كان بحاجة إلى رجال أشداء وأقوياء يعملون على نقل ما يحتاج إليه من سلاح وطعام وأغراض ترد عليه من كل مكان، وتلاحقه أثناء معاركه في توحيد البلاد، حيث كانت مهمة شاقة لا يتحملها إلا الأشداء من الرجال؛ لما فيها من الخطر والمشقة، والبعد، والسفر، والترحال عن الأهل والأحباب، ولما تحتاج إليه من صبر، وحسن معرفة بالطريق ودراية بها، لذا انخرط عدد كبير من رجال الزلفي، وكذلك القصيم بالعمل في هذا المجال، وكانوا يأخذون في عملهم هذا مدة طويلة[19].

حقق حمود الطريقي ما ينشده من تأمين سبل العيش الكريم، ووهبه الله المال الذي أغناه، إلا أنّ المال لم ينسه قلقه الذي انتابه حينما تقدم به العمر، ولم يمن الله عليه بمولود رغم أنه تزوج من اثنتي عشرة زوجة من بلدة الزلفي، وفي إحدى رحلاته للكويت قرر أن يتزوج من فتاة كويتيّة من عائلة السميط[20]، وكتب الله له أن يرزق منها بابنيه: محمدًا وناصرًا[21]

وفي إحدى زياراته لبلدته الزلفي احتفل بزواجه الثالث عشر، عندما تزوج بفتاة من الزلفي، هي: والدة ابنه عبد الله –شخصية البحث– لولوة بنت أحمد بن حمد آل عبدالكريم[22]، ثم انفصلا، فتزوجت بعده رجلاً آخر من آل "العنقري"[23]، وأنجبت منه ابنها محمداً فصار أخاً لابنها عبدالله من جهة الأم[24] وتوفيت والدته وهو لايزال صغيراً[25]، وتزوج حمود الطريقي بعد انفصاله عن زوجته أم عبدالله، زوجتين أخريين، أنجب من إحداهما: جميل وسارة، ومن الثانية بنتين: حصة، وفاطمة[26].

ولادته ونشأته:

هو: عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن بن حمود بن محمد الطريقي الودعاني الدوسري[27]، ولد في مدينة الزلفي سنة الرحمة[28] -على رأي أغلب الباحثين-، عام 1337هـ/ 1918م[29]، بينما يرى الأستاذ حمد الجاسر[30] أن ولاددته في عام 1329هـ/ 1910م معللاً رأيه بأن الطريقي ابتعث إلى القاهرة، ضمن أول دفعة غادرت البلاد السعوديّة للقاهرة عام 1348هـ/ 1929م، ومن المستبعد أن يبتعث رسميًّا بعمره الذي لا يزيد عن عشر سنوات[31].

نشأ عبد الله في حضن أمه لولوة آل عبد الكريم، وبعد انفصالها عن والده، تزوجت رجلاً آخر، فتربى في بيت أخواله آل عبد الكريم، فأولته جدته لأمه عنايتها[32]، ونشأ محبوبًا بينهم؛ ولذلك كان كثيرًا ما يفخر بوالدته وبأخواله[33].

لم تتردد جدة عبدالله في إلحاقه بكتّاب مطوع[34] الزلفي الشهير محمد بن عمر بن رحمه[35]، في جامع الزلفي، الذي كان المدرسة الأولى بالزلفي، ودرس فيها: القران الكريم، وبعض أمور دينه، وكان عمره عندما التحق بالكتاتيب حوالي أربع سنوات[36] وقد تنبأ شيخه ابن عمر بذكائه وفطنته، وكان معجبًا به، ومتوقعاً له مستقبلاً زاهراً وشأناً كبيرًا[37].

بعد أن قضى عبد الله الطريقي جزءًا من طفولته المبكرة في بلدته الزلفي، توجه بعد ذلك إلى الكويت برفقة والده، وهو لم يبلغ السادسة من عمره، مما جعل والده حمود الذي اعتاد التردد بين نجد والكويت والهند لغرض التجارة، يأخذ ابنه معه، ويربطه بأخويه الأكبرين محمد وناصر، ليتعلم التجارة[38].

انتقل عبدالله الطريقي إلى الكويت، وهو لا يملك سوى ما تعلمه وحفظه من كّتاب ابن عمر، فبدأ حياة مختلفة عن الحياة في نجد، حيث النشاط التجاريّ، والتعليم[39].

كان شكل التعليم في الكويت مختلفاً عن نجد، فقد بدأت تنحسر هناك مهنة الكتاتيب، مقابل المدارس النظاميّة التي بدأت في الكويت عندما افتتحت أول مدرسة نظاميّة، وهي: المدرسة المباركيّة[40]، في مطلع عام 1/ 1/ 1330هـ/ 22 ديسمبر 1911م، ثم بعد ذلك أعقبها افتتاح ثاني مدرسة نظاميّة، وهي: مدرسة الأحمديّة في 1340/1/4هـ / 7 سبتمبر 1921[41].

وحين وصول عبد الله الطريقي للكويت عام 1343هـ/ 1924م، التحق بالمدرسة الأحمديّة، وتعلم فيها علوماً جديدة، مثل: الجغرافيا، والعلوم، واللغة الإنجليزيّة[42].

أما التجارة فقد بدأ يمارسها مع أخويه، وكان يتغرب معهم للرياض لنقل البضائع إليها من الكويت على ظهور الجمال، كما ذكر السيف أن الطريقي: "في طفولته اعتاد أن يمتطي قمة الجمال لقافلة كان يمتلكها أبوه، ليأتي بالأرز، والتمر، وسلع أخرى من الكويت إلى الرياض"[43].

وبعد أن أمضى في الكويت بعض الوقت سافر مع أخيه الأكبر محمد إلى الهند عام 1347هـ/ 1928م[44]، فعمل لدى شيخ التجار العرب: عبد الله بن محمد الفوزان[45] محاسباً وكاتباً، وقد اكتشف الفوزان ذكاء الطريقي، وأبدى إعجابه به فأوصى أخاه به، ونصحه بأن يحرص على تعليمه، وتذكر زوجته: مها جنبلاط أن زوجها كان يسمع بنفسه نصيحة التاجر لأخيه محمد، مما شجعه على طلب العلم، والسفر إلى القاهرة عام 1352هـ/ 1931م ، بعد أن أمضى سنتين بالهند[46].

وفي رواية للأستاذ يعقوب الإبراهيم أن الطريقي رافق التاجر محمد بن عبد الله السعد المنيفي[47] إلى الهند، حيث كان يقوم بتحرير مراسلاته، وقراءتها له فسافرا معاً، ونزلا عند التاجر علي بن حمود الشايع في بومباي، وعني آل الشايع بالطريقي الطفل الذي بات يعمل عندهم، فأعجبوا بنباهته ومهاراته، فألحقوه بالتاجر الأكبر عبدالله محمد الفوزان، ويبدو أن الفوزان قد أعجب بذكائه، فأوصى بأن يواصل دراسته[48].

وقيل أنّ عبدالله الفوزان هو من اقترح على وزير الملك عبدالعزيز، عبدالله بن سليمان الحمدان[49]، أن يبتعث الطريقي إلى مصر لإكمال دراسته، فابتعث إلى مصر، ويؤيد الشيخ حمد الجاسر هذا الرأي مرجحاً أن الشيخ عبدالله الفوزان هو الذي أوصى بابتعاث عبدالله الطريقي إلى القاهرة، عندما كان عاملاً عنده في الهند، وأنه كتب بذلك للملك عبدالعزيز، كي يتعلم أبناء البلاد العلوم التي تخدم بلادهم وحكومتهم، فرأى الملك عبدالعزيز وجاهة رأي الفوزان ووافق على ذلك، بينما ترى زوجة الطريقي: مها جنبلاط أن زوجها عبدالله الطريقي لم يكن مبتعثاً حينما وصل إلى القاهرة، بل إن قدومه لها جاء بمبادرة شخصيّة منه، وأنّه حينما حضر إلى القاهرة لم يكن معه فلس واحد، وكان عمره 12 سنة حسب كلامه فلم يكن ضمن البعثة، بل سبقها، وجاء على حسابه الخاص[50].

وصل الطريقي إلى القاهرة في عام 1352هـ /1933م ، والتحق بالمدرسة الابتدائيّة في حلوان، ونظام الدراسة في ذلك الوقت ينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الابتدائيّة، ومدة الدراسة فيها أربعة أعوام، والمرحلة الثانويّة مدة الدراسة فيها خمسة أعوام، ويبدو أنه قد درس السنتين الأخيرتين من المرحلة الابتدائيّة في مصر، وقد حصل على المركز الثاني على مستوى القطر المصريّ في اختبارات المرحلة الابتدائيّة[51]، ويذكر الجاسر أن عبد الله كان من أكثر الطلاب نشاطًا، بحيث كان في إحدى السنوات ثاني تلميذ في القطر المصريّ، من حيث الترتيب في نيل الشهادة الابتدائيّة، وتمت مكافأته ببعثة كشفية إلى أوربا، وكان من المتفوقين في الألعاب الرياضيّة، كما ذكر الدكتور حسن نصيف[52] أن الطريقي كان لديه ذكاء وقدرة على الحديث والحوار[53].

اجتاز الطريقي المرحلة الابتدائيّة، والتحق بثانوية حلوان، وأمضى فيها خمس سنوات، وتخرج فيها في عام 1357هـ/ 1938م، وساعده في معيشته هناك مجانية التعليم واعتماده على نفسه والحياة البسيطة التي كان يعيشها في غرفة صغيرة متواضعة، فضلاً عن بعض المساعدات القليلة التي كان يوفرها له أخوه الأكبر والسفير السعوديّ في مصر، كما تبين منذ صغر الطريقي حبه للطبيعة إذ كان يقضي فصل الإجازة الصيفيّة في خيمة صغيرة على شاطئ البحر، ويشارك في نشاطات الكشافة المحليّة التي وصل فيها إلى أعلى مرتبة، وهي (كشاف ملكيّ) [54]، وكان أثناء دراسته شعلة من النشاط اللاصفي، في الإذاعة، وإعداد الصحف الحائطيّة[55]، كما كان يهوى المعسكرات، ويقضي الصيف في الإسكندريّة، ورأس البر، وكان سباحاً ماهراً وطباخاً، ومن تميزه أنّه كتب مقالاً في مجلة المدرسة تحت عنوان: " ابن السعود الرجل الذي أيقظ شعباً من سباته، وشيَّد صرح دولة"[56] وتكلم فيها عن الملك عبدالعزيز وقصة استعادته الرياض وصراعاته مع أعدائه، ثم تكلم عن التغييرات التي حدثت بعد توليه الحكم، وتوحيد البلاد، وختمها بتوضيح لإخوانه المصريين عن سبب التسمية التي أطلقت عليهم بالوهابيين، وأنه لقب أطلق عليهم نسبة إلى مجدد الدعوة السلفية في نجد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، الذي رأى أنَّ الناس اتخذت من البدع ما ليس من الدين فأخذ يدعو للتمسك بالقرآن والسنة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[57].

عاد عبدالله الطريقي بعد تخرجه في ثانويّة حلوان عام 1357هـ/ 1938م إلى مكة المكرمة، وهناك أجرى امتحان قبول الطلبة للبعثات في مدرسة تحضير البعثات[58]،

ليلتحق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) [59]، حيث كان لابد لأي طالب سعوديّ يطلب الالتحاق ببعثة أن يجتاز اختباراً تعده هذه المدرسة[60].

ثم التحق بعد ذلك ببعثة إلى أمريكا، حيث كان تفوقه محل تقدير وإعجاب الملك عبدالعزيز الذي كان حريصاً على تعليم الحريصين من أبناء شعبه وتدريبهم وابتعاثهم، كي يساهموا في قيادة بلادهم، وإدارة شؤونها، وقد ابتعث الطريقي ليكمل دراسة الماجستير في أمريكا في علوم الجيولوجيا، وفي تلك الفترة التي قضاها في أمريكا التقى بفتاة أمريكيّة اسمها: إلينور رامنيتز[61] التي التحقت بجامعة تكساس الأمريكيّة لدراسة علوم الجيولوجيا، وهناك التقت بعبدالله الطريقي فتزوجها في القنصليّة السعوديّة في نيويورك عام 1367هـ/ 1947م، واعتنقت الإسلام في ذلك الوقت، ثم غيّرت اسمها لنورة، وحصلت على الجنسية السعودية، وبعد أن انتهت دراسته عاد مع زوجته الأمريكيّة إلى السعوديّة عام 1368هـ/ 1948م، وعاشا في مدينة جدة مدة من الزمن، ثم انتقلا إلى مدينة الظهران، للعيش في مجمع أرامكو المخصص للأمريكيين، وأنجبت له ابنه صخراً الذي ولد في مدينة الظهران عام 1371هـ/ 1951م، ثم انفصلا بعد عامين من ولادته، فانتقل صخر للعيش مع والدته في منزل جدته في نيويورك، وكانت والدته حريصة على اصطحابه لزيارة والده للحفاظ على علاقته معه ما بين جدة، والرياض، والظهران، في الإجازات الصيفيّة، واستمرت الزيارات لوالده في بيروت، والقاهرة، والكويت، حيث كان عبدالله الطريقي حريصاً على أن يتعلم ابنه صخر اللغة العربيّة وثقافتها، وأن يعود في يوم ما إلى وطنه المملكة العربيّة السعوديّة[62].

حصل صخر على البكالوريوس من جامعة بل في نيوهافن في أمريكا عام 1394هـ/ 1974م، وعمل في الكويت، والنمسا، ثم السعودية، وتزوج بعد ذلك من رنا عمر العقاد، التي أنجبت له ابناً سماه باسم والده عبدالله[63].

وفيما يتعلق بزواجه الثاني فكان بعد أن ترك منصبه الوزاري عام 1361هـ/ 1942م، انتقل للعيش في بيروت، وافتتح مكتب استشارات بترولية، وعمل على نشر مجلة صغيرة شعارها "نفط العرب للعرب"[64]، وتزوج من السيدة اللبنانيّة مها كمال جنبلاط[65]عام 1388هـ/ 1968م، التي كانت تعمل معه في المكتب مترجمة، وبقيت في عصمته حتى توفي[66]، ورزق منها بمولودة سماها هيا، ودرست المرحلة الابتدائيّة في القاهرة ثم الكويت، وأكملت المرحلتين المتوسطة والثانويّة في الرياض، ثم انتقلت في

أواخر الثمانينيات مع والدها إلى القاهرة لإكمال دراستها، وبدأت بدراسة علم النفس في الجامعة الأمريكيّة[67].

بعد عودة عبدالله الطريقي لوطنه في مطلع القرن الخامس عشر استقر في الرياض، وعادت صلته بأقاربه بعد أن كان بعيداً في حياة الغربة التي امتدت نحو عشرين عاماً . عدا غربة الدراسة والتعليم .، فكان قليل الاحتكاك والتواصل الاجتماعي بسبب عمله الذي أخذ وقته واهتمامه، فأصبح حريصاً على حضور تلك اللقاءات الشهريّة المنظمة لأسرة الطريقي في مدينة الرياض، كما كان على علاقة جيدة بأقاربه في الكويت ولاسيما أبناء أخيه ناصر، وعلى اتصال دائم مع أخيه لأمه محمد العنقري الذي كان يرسل إليه التمور عندما كان في لبنان[68].

هواياته وصفاته الشخصية:

يذكر أن الطريقي كان طفلاً شقياً ينزل الآبار في البلدة ليأخذ بيض الحمام، وفراخها التي بنت أعشاشها في الحجارة المطواة حول البئر، ويحاول صيد الحمام بالحجارة[69]، وكان مولعاً بالحيوانات، وعندما انتقل للكويت قام بتربية القطط، كما تأثر بسلوك الغرب، وولعهم بتربية الكلاب حتى إنه قبل نشأة الوزارة، وهو في جدة كان يمتلك مجموعة من الكلاب وكان الجاسر يمازحه بقوله: " إن كلابك تعيش بحبوحة وحياة مرفهة، يحسده عليها كثير من الناس"[70]، كما يذكر ابنه صخر أيضاً أن من أجمل ما بقى في ذاكرته عندما كان طفلاً أنه حينما كان في جدة كان لوالده حوض مائي كبير، تعيش فيه أنواع الأسماك، ومجموعة من الطيور، مثل: الحمام، والوز وغيرهما، التي كان يتسلى بها[71] كما كان يحب تربية الخيل كثيراً، ويشارك في سباقاتها حتى أنه علَّم ابنته هيا الفروسيّة، كما يذكر ابنه صخر أنَّ من شدة تعلق والده بالخيل لا يخلو منزله من فرس أو فرسين [72]، وهكذا كان الطريقي محبًا، ويألف معظم الحيوانات[73].

وذكر حسن نصيف في كتاب مذكرات طالب سابق: " أن الطريقي قد سبقهم إلى الابتعاث فوجدوه في مصر وهو أكبر سناً منهم، وله لحية محترمة فتوثقت بينهم، أواصر الحب الممزوج بالاحترام، ويقول أنهم كانوا طلاباً في إعدادي الطب في كلية العلوم، وأن الطريقي كان شخصية محبوبة بين الطلاب، كما كان يساهم في نشاط الكلية، ويكتب في صحيفتها بتوقيع (أبو صخر) الاسم الذي اختاره لابنه فيما بعد..."[74]

وذكر صديقه الدكتور عمر وهبي[75]متحدثاً عن لقائه الأول بالطريقي: " كان لقائي الأول بالشيخ عبدالله الطريقي، في اليوم الأول من امتحانات التوجيهي الثانوي، وهذا اليوم لم ولن أنساه، فقد كان عبدالله الطريقي يدرس في ثانوية حلوان، وكنت أدرس في ثانوية الخديوي إسماعيل (الثانوية الملكية)، وفي امتحانات الثانوية صادف أن انضم طلبة ثانوية حلوان إلى لجنة امتحانات ثانوية الخديوي إسماعيل، وبعد أداء امتحان اليوم الأول، شاهدت عبدالله الطريقي، ونحن خارجون من الامتحان، وكنت أراه قبل ذلك في التجمعات الكبرى للكشافة، ولم أتعرف إليه لأن مركزه في الكشافة كان كبيراً؛ حيث وصل إلى رتبة (كشاف ملكي)، وهي أعلى رتبه في الكشافة، ثم ذهبت أمشي إلى بيتنا في شارع الداخلية (محمد سعيد الآن)، فمشى بجانبي عبدالله الطريقي، وهو يريد الذهاب إلى مقر البعثة السعودية في الشارع نفسه؛ فتعرفت عليه، وكان ذلك في شهر ربيع الأول 1357هـ/ مايو 1938م، ومنذ ذلك اليوم وإلى أن توفاه الله لم تنقطع علاقتنا مع بعض طيلة ستين عاماً"[76].

لقد كانت شخصية الطريقي تتمتع بالجد فقد كان جاداً في طلبه العلم، وجاداً في عمله الوظيفي، وفي تعامله مع مرؤوسيه؛ حيث كان يدور بنفسه على مكاتب الموظفين كما ذكر صديقه مصطفى وهبه[77]، ولم يكن يوماً متساهلاً في تعامله مع الشركات النفطية، وتلك حقيقة أكدها ابنه صخر[78]، كما كان يتمتع بالمرح والدعابة؛ فمن مرحه أنه كان يضع لنفسه شخصية وهمية باسم (دحيم النفطي)، ويكتب في مجلته وفي غيرها مقالات ساخرة، وهادفة بهذا الاسم[79]، كما كان طموحاً، ومما يدل على ذلك كثرة تنقله في جميع مراحل حياته سعياً للعمل، وطلب العلم، فمن الزلفي للكويت، ثم إلى الهند، ثم إلى مصر، وبعد ذلك رحلته الشاقة إلى أمريكا على ظهر السفينة، حتى حصل على الماجستير، وعُدَّ أول طالب سعودي يتخرج في جامعة أمريكية، ومن طموحه أيضاً أنه كان دائماً يسعى لإحداث تغييرات جذرية في الوضع البترولي، والوصول إلى الوضع الذي يحقق المصالح الحقيقية، والمشروعة لأصحاب الثروة البترولية [80]، كما أنه قام بأعمال حرة؛ كالكتابة والبحث، وكان لديه مكاتب للاستشارات النفطية، وتذكر زوجته مها جنبلاط أنه كان يقول لها في آخر أيامه في مصر: لماذا أنا جالس هنا دون عمل؟، أعيدوني إلى مزرعتي بالزلفي، أريد أن أعمل، فكان ردها: لقد عملت ما يجب عليك، وآن لك أن ترتاح، فيرد عليها: أعيدوني إلى مزرعتي أريد أن أموت واقفاً![81].

وكان من صفات الطريقي أيضاً أنه شخص كريم، ويحب مساعدة الآخرين، فقد تحدث الدكتور عمر وهبي عن الصفات التي كان يتمتع بها زميله الطالب عبدالله الطريقي تلك الصفات التي جعلته حريصاً على التعرف عليه، فيقول: " كنت أرى الطريقي، وألاحظه في الاجتماعات الكبرى للكشافة قبل أن أتعرف عليه، ولفت نظري بشخصيته، وكلامه، وأسلوبه، وبعد أن تعرفت عليه وجدته شخصية ممتازة بكل المقاييس، وفريدة من نوعها، ولم أر في حياتي مثله، ولا أعتقد أنني سأرى من هو بخلقه، كان كريماً إلى أبعد حد، وكان يؤثر الناس على نفسه، وكان متفوقاً على زملائه بكل شيء، في الدراسة، وفي الكشافة، وفي المخيمات بالإسكندرية، وأذكر أننا كنا في الصيف في (رأس البر) في دمياط، وكان عبدالله يبني (عشته)، ثم مر أحد عابري السبيل، فأراد النوم، فاستضافه عبدالله، وتركه ينام على سريره، ونام هو على الأرض خارج خيمته!. لقد كان الطريقي شخصًا غير عادي، وكان خلقه سامياً وكبيراً، وكان على جانب كبير من الذكاء الفطري، لم أر في حياتي مثله"[82].

وفي أحد مواقفه الإنسانية الذي يدل على حبه للمبادرة، وبذل المعروف، عندما أصيب أحد مواطني الزلفي بمرض عضال [83]، اضطر إلى السفر للولايات الأمريكية للعلاج، فتكفل الطريقي بعلاجه في إحدى المستشفيات المتخصصة بالأورام في هيوستن، وتحمل تكاليف الرحلة، والعلاج للمريض ومرافقيه[84].

كما كان الطريقي رائداً بطبعه، وكانت هذه الصفة تتوافر فيه منذ طفولته، وهو يتقدم على زملائه بالذكاء والفطنة، والحيوية والنشاط، والتفوق الدراسي، ثم توليه المسؤولية، ثم في طرح الآراء والاستشارات النفطية، ومن شواهد هذه الريادة: ما ذكره عبد الأمير الأنباري[85] أن: " الدور الريادي للطريقي لم يقتصر على مساهمته في تأسيس الأوبك، بل استمر بعد انتهاء مسؤوليته الرسمية؛ حيث أسس أول مجلة نفطية عربية مشهورة، خلقت وعياً علمياً وفنياً في جميع مراحل الصناعة النفطية لدى المتخصصين وغيرهم، وكان يلقي محاضرات على طلبة قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بمعهد الدراسات العربية في جامعة الدول العربية بالقاهرة، قبل أن يتولى وزارة البترول، وقد طبعت المحاضرات في كتاب باسم (نقل البترول العربي) عام 1961م"[86].

ويرى المهندس عثمان الخويطر[87]، أن فكرة إنشاء كلية البترول والمعادن، كانت أمنية عند الطريقي عندما تولى وزارة البترول، وقد تحققت أمنيته، فأنشئت الكلّة سنة

1383هـ/ 1963م، ثم تحولت سنة 1395هـ/ 1975م إلى جامعة البترول والمعادن، ثم أخذت اسم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وذكر بعض الأدلة التي تثبت صحة كلامه قائلاً أنه: " أكد له ذلك في كلمة له في مجلة اليمامة[88] عندما اتصل به صديقه الدكتور عبد الوهاب القحطاني، مفيدًا بأنه التقى بالطريقي عندما انتقل إلى الرياض، وكان يحمل الشهادة الثانوية، فسأله الطريقي أين سيكمل دراسته الجامعية؟ وكان متردداً فنصحه بكلية البترول، وأضاف الطريقي بأنها فكرته هو، وهذا ما جعل الخويطر يحسم النزاع في مسألة من صاحب فكرة إنشاء كلية البترول"[89].

ومن أعماله الريادية أيضاً عمله مترجماً للملك عبد العزيز في تعاملاته مع شركة أرامكو، وفي منتصف الخمسينات أصبح المستشار الرئيس للملك سعود في شؤون النفط، كما أصبح ناقداً مؤثراً لأرامكو في ممارساتها [90]، وضابطاً لعلاقة شركات النفط بالحكومة، وإخضاعها بما يتفق مع مصلحة الدولة[91].

كما كان الطريقي حريصاً على مظهره فيرتدي أجود أنواع الثياب والبدل خارج السعودية، ويقول: إن حسن مظهر الإنسان يكسبه المعركة الأولى في أي لقاء[92].

يقول عمر وهبي: " كنا نقضي الصيف في رأس البر مع الكشافة، وكان الطريقي يحب السباحة، وكنت كذلك، وكنا نذهب معاً إلى مسبح وزارة المعارف"[93]، وكان يهوى كرة القدم، ويشجع عليها، وكان أثناء إقامته في أمريكا يتابع المباريات، ويتعاطف مع تكساس الولاية التي يسكنها[94].

الخاتمة

كانت لنشأة الوزير عبدالله الطريقي أثر كبير . لما امتلكه من صفات شخصية . في أن يكون من أبرز الوزراء الذين شغلوا منصب وزير النفط على مر تاريخه في العالم أجمع، فقد أكسبته قوة وصلابة، وفتحت حياة التنقل له باب معرفة في العالم وما يجري حوله، فهو الذي بدأ حياته في الزلفي طفلاً مشاغباً، ثم غادرها مبكراً ليتعلم في الكويت، ومنها إلى الهند من أجل التجارة، ثم إلى مصر ليبدأ فيها تعليمه النظامي، ويمارس كثيراً من هواياته الشخصية. ومن هناك كان رأي الخبير والمؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود في أن البلاد ستنمو وتكون أقوى بأولادها، فصدر توجيهه بان يكون هناك من شباب المملكة العربية السعودية من يكتسب المعرفة بالنفط وعلومه، لأنها يهذا الطريق فقط تستطيع المحافظة على مقدراتها، وأن تتخلص من نفوذ الشركات الأجنبية التي تدير النفط والمال وفق مصالحها فقط، فكانت النتيجة كما أراد لها المؤسس أن يكون الأستاذ عبدالله بن حمود الطريقي، وزميله مهنا بن معيبد، أول مبتعثين سعوديين إلى أمريكا، لدراسة النفط ومشتقاته.

الملاحق

- صور وزير النفط السعودي الأول عبد الله الطريقي، مصدرها دارة الملك عبدالعزيز

- صورة لجواز سفر عبد الله الطريقي، الجواز صادر عام 1934م ومختوم عليه تأشيرة مقيم في مصر أثناء دراسته، مصدرها البروفيسور محمد بن حمود سليمان بن حمود الطريقي الذي يلتقي نسبه مع الوزير بجده الثالث.

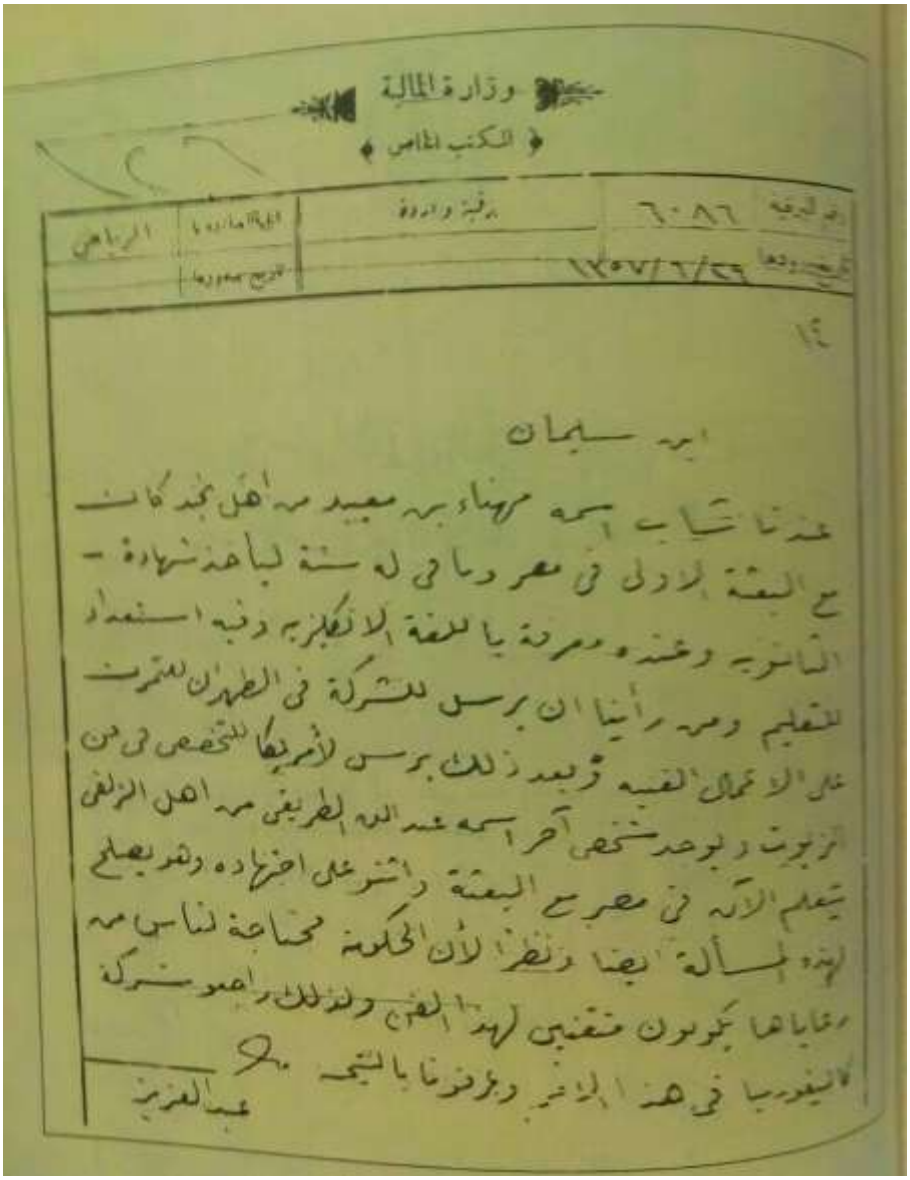
وزارة المالية
الكتاب الخاص
الرياض
٦٠٨٦
١٣٧٤/٦/٢٩
ابنه سليمان
عندنا شاب اسمه مرهناء بن معيض من أهل نجد كان
مع البعثة الأولى في مصر وما في له سنة لياخذ شهادة -
الثانوية وعنده معرفة باللغة الانكليزية وفيه استعداد
للتعليم ومن رأينا ان يرسل للشركة في الظهران للتمرن
على الأعمال الفنية وبعد ذلك يرسل لأمريكا للتخصص في من
البترول ويوجد شخص آخر اسمه عبد الله الطريقي من أهل الزلفي
يتعلم الآلة في مصرح البعثة واشتغل اجزاءه وقد يطلع
لهذه المسألة أيضا ونظرا لأن الحكومة محتاجة لناس من
رعاياها يكونون منتخبين لهذا الفن ولذلك راجعو شركة
لانيفوريا في هذا الأمر وبرقونا بالنتيجة
عبد العزيز

- صورة برقيّة من الملك عبدالعزيز إلى وزير ماليته لابتعاث عبدالله الطريقي لدراسة النفط في أمريكا، مصدرها البروفيسور محمد بن حمود سليمان الطريقي.

صورة لصفحة من جريدة أم القرى تحتوي على مراسيم ملكية كريمة ومرسوم ملكي كريم وجلالة الملك المعظم يشرف حفل معهد الأنجال وجلالة الملك المعظم يؤدي صلاة الاستسقاء والتشريفات الملكية وجلالة الملك المعظم يتلقى برقية شكر من دولة السيد فرحات عباس

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية والمعربة:-

- البسام: يوسف حمد، الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخيّة عن نجد والكويت، الكويت، 1971م
- الجاسر، حمد: المعجم الجغرافيّ للبلاد العربيّة السعوديّة، ج1، الرياض، دار اليمامة، 1977م.
- الجاسر: حمد، في شمال غرب الجزيرة، ط١، 1970م.
- الجاسر: حمد، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، الرياض، دار اليمامة، 1412هـ.
- الحمد: حمد بن عبدالمحسن: الكويت والزلفي هجرات وعلاقات وأسر، بيروت، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، 2010م
- خدوري، وليد، عبدالله الطريقي الأعمال الكاملة، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005م.
- الزويّر، بدر، ذكرى مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركيّة، ط1، الكويت، مكتبة الكويت الوطنيّة، 2011م.
- الزويّر: بدر، المدرسة الأحمديّة، ط١، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، 2016م.
- سنبل: سميرة أحمد، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة الخارجيّة بالمملكة العربيّة السعوديّة في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كليّة التربية، العدد (7)، يناير، 2011م.
- السيف: محمد عبدالله: عبدالله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة، ط1، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر،2007م.
- الشعيبي: منصور بن عبدالله، تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2012م.
- الطريقي: عبدالله بن إبراهيم، عبدالله الطريقي قراءة تحليليّة في فكره وسلوكه 1337هـ-1418هـ، الرياض، دار الثالوثية، 2022م.
- العبد الله: يوسف إبراهيم، تاريخ التعليم في الخليج العربيّ 1913-1971، الدوحة، مطابع رينودا الحديثة، 2009م.
- العبودي: محمد بن ناصر: معجم أسر بريدة، ج 12، ط1، الرياض، دار الثلوثية، 2010م.

- الفهد: ناصر بن حمد، معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة، دار البتراء، 1420هـ.
- القشعمي: محمد عبدالرازق: عبدالله الطريقي مؤسس الأوبيك، والممهد لسعودة أرامكو، بيروت، الانتشار العربي، 2016م.
- القشعمي: محمد بن عبدالرازق، معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج، مج 35، ع 1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، 2009م
- وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط 1، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1935م.

الرسائل العلمية:

- الحسيناوي: حسين كاظم، عبدالله الطريقي ودوره في السياسة النفطيّة للملكة العربيّة السعوديّة حتى عام1962م، رساله ماجستير، العراق، جامعة ذي قار، كليّة الآداب، 2016م.

الدوريات:

- التحرير، هيئة، ميناء العقير الأصيل: شاهد على تأسيس المملكة، مجلة الدبلوماسيّ، العدد (63)، سبتمبر – أكتوبر، 2012م.
- الخرافي، عبدالمحسن الجارالله " التاجر محمد عبدالله السعد المنيفي"، صحيفة القبس، https://www.alqabas.com/article/523960 .
- السلمان: محمد بن عبد الله، في عهد الملك عبدالعزيز الكتاتيب ودورها الثقافيّ في نجد، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافيّة، ع 191، نوفمبر 1992م.
- السيف: محمد، الجامع الكبير بالزلفي، صدى طويق، العدد 98، محرم، 1420هـ.
- العرفج: عبد الرحمن بن محمد، سنة (الرحمة) ... سنة (السخونة)، صحيفة الجزيرة، نوفمبر، 2015م.
- العساف: منصور، عبدالله السليمان أول وزير وأقرب رجال الملك عبدالعزيز مكانة وثقة، صحيفة الرياض، ع16874، 5 سبتمبر 2014م.
- عكاظ، جريدة، https://www.okaz.com.sa/article/121212 .
- الفرهود: عبدالعزيز بن سعود، الجمالة تاريخ أهمله المؤرخون، مجلة صدى طويق، العدد (11)، شوال، 1422هـ.

- القشعمي: محمد بن عبدالرزاق: البدايات الصحفيّة في المنطقة الوسطى بالمملكة العربيّة السعوديّة، مجلة اليمامة، ع 20، 2003م.

- المدينة، جريدة، https://www.al-madina.com/ampArticle/25630 .

المواقع الإلكترونيّة:

- لقاء مها جنبلاط مع السيف:

http://elaph.com/Web/Archive/1055135624510817900.htm

- لقاء هيا الطريقي مع السيف:

http://elaph.com/Web/Archive/1055952720250600000.htm

- https://al-maktaba.org/book/31616/74456

- https://www.marefa.org/%D8%AD%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86

- مدرسة تحضير البعثات:

https://makkawi.azurewebsites.net/Article/1391/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AB%D8%A7%D8%AA

- موقع جامعة القاهرة، نشأة الجامعة وتطويرها،

https://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSectionData.php&SubSectionId=222

- https://www.webteb.com/articles/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%88-%d9%85%d8%b1%d8%b6-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b6%d8%a7%d9%84_24191

- https://rabettah.net/faces/faminfo/4007/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%B7

- https://www.arrajol.com/content/128256/سياحة/روضة-السبلة-أهمية-تاريخية-ووجهة-سياحية

الهوامش

(1) وادي الدواسر: تقع محافظة وادي الدواسر في الطرف الجنوبيّ من هضبة نجد وتابعة لمنطقة الرياض، وتبعد عنها بمسافة 700 كم، وهي ليست مدينة واحدة، بل عدد من المدن والقرى، تعود تسميتها إلى قبيلة الدواسر، وكانت تعرف سابقًا باسم العقيق، وعقيق بني عقيل، وعقيق تمرة، والمقصود بالعقيق هنا هو الوادي الذي يعق سيله الأرض، أي: يحفرها. الشعيبي، منصور بن عبد الله، تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، 2012م، ص.ص 286-287.

(2) الزلفي: تقع محافظة الزلفي في شمال مدينة الرياض، وتبعد عنها بحوالي 280كم، وهي بمثابة سهل ممتد بين جبل طويق والنفود، وكانت ذات أسواق تجاريّة، وفيها عدة أحياء متباعدة أهمها العقدة، والبلاد، وعقلة، وكان لموقع الزلفي أهمية تجاريّة كونها تقع على أحد الطرق البريّة المهمة، وهو طريق [الرياض القصيم الكويت المدينة المنورة]، أما في الوقت الحاضر فتقاربت الأحياء، والتصقت بعضها ببعض، وأنشئت أحياء جديدة، وتوسعت عمرانيًا، وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله صدر أمر ملكيٌ باعتبار الزلفي محافظة تابعة إداريًا لمنطقة الرياض.
الحمد: حمد بن عبد المحسن، الكويت والزلفي هجرات وعلاقات وأسر، بيروت، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، 2010م ص 19-20.

(3) العبودي، محمد بن ناصر، معجم أسر بريدة، ج 13، ط1، الرياض، دار الثلوثية، 2010م، ص297.

(4) حفر الباطن: محافظة تابعة للمنطقة الشرقية. الجاسر، حمد، المعجم الجغرافيّ للبلاد العربيّة السعوديّة، ج1، الرياض، دار اليمامة 1977، ص 457.

(5) القشعمي، محمد عبد الرزاق، عبد الله الطريقي مؤسس الأوبك، والممهد لسعودة أرامكو، بيروت، الانتشار العربيّ، 2016م، ص 13.

(6) الزبير: تقع غرب مدينة البصرة في العراق ويعود سبب تسميتها نسبة إلى الصحابيّ المدفون فيها الزبير بن العوام رضي الله عنه سنه 38هـ / 658م. البسام: يوسف حمد، الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخيّة عن نجد والكويت، الكويت، 1971م، ص 33.

(7) السيف، محمد عبدالله، عبدالله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة، ط1، بيروت، دار رياض الريس، 2007م، ص28.

(8) السيف، المرجع نفسه، ص 25.

(9) الحمد، مرجع سابق، ص38.

(10) السيف، مرجع سابق، ص27.

(11) السبلة: تقع روضة السبلة شمال شرق الزلفي، وتبعد عنها 15كلم، وتسمى بروضة السبلة

نسبة إلى زراعة القمح قديمًا بما يعرف بالبعل، ويتم زراعة القمح على مياه الأمطار، وفيه يحصل للزرع قبيل الحصاد بوجود السبلة، وهي النهاية الطرفية التي تحمل الحبوب، كما حدثت فيها معركة السبلة المشهورة بقيادة الملك عبدالعزيز، وتعدُّ من آخر المعارك التي خاضها لتأسيس المملكة العربية السعودية.

https://www.arrajol.com/content/128256/سياحة/روضة-السبلة-أهمية-تاريخية-ووجهة-سياحية .

(12) الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة، ط1، 1970م، ص13.

(13) حافظ وهبه: ولد بعلوة الحجاج بحي بولاق بمدينة القاهرة عام 1306هـ / 1889م، وبعد أن بلغ سن الحادية عشرة من عمره حفظ القرآن وتجويده، ونشأ بين أسرة متوسطة الحال، ألحقه والده الأزهر، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعيّ، والتقى حافظ وهبه بالملك عبدالعزيز آل سعود لأول مرة وجهًا لوجه في سنة 1334هـ / 1916م، وكان كلاهما يقدمان واجب العزاء " للشيخ جابر المبارك الصباح " في وفاة والده " الشيخ مبارك الصباح " ، عمل عند الملك عبد العزيز مستشارًا ثم عينه وزيرًا، ثم سفيراً للمملكة العربيّة السعوديّة في بريطانيا لمدة ثلاثين عامًا، وأحيل عى التقاعد سنة 1965م. وكان حافظ وهبه زميلاً لعبدالله الطريقي في مشواره العلميّ في صناعة النفط السعوديّ وإدارة شؤونه، وتم تعينهما كأول عضوين سعوديين في مجلس إدارة الشركة العربيّة الأمريكيّة (أرامكو).

سنبل، سميرة أحمد، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة الخارجيّة بالمملكة العربيّة السعوديّة في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كليّة التربية، العدد (7)، يناير، 2011م، ص62. ؛ السيف، مرجع سابق، ص38.

(14) السيف، مرجع سابق، ص27.

(15) العقير: ميناء يقع شرق الأحساء على بعد 60 كلم من مدينة الهفوف، وكان يعد ميناء المملكة الأول فقد كان في السابق ترسو المراكب التي تقد إليه من دول ذات الاتصال التجاريّ في المنطقة، فكانت المؤن تصل إلى الأحساء، ونجد وعدد من المناطق الداخليّة في المملكة عبر هذا الميناء. هيئة التحرير، ميناء العقير الأصيل: شاهد على تأسيس المملكة، مجلة الدبلوماسيّ، العدد (63)، سبتمبر – أكتوبر، 2012م، ص52-53.

(16) لقطيف: تقع في الجهة الشماليّة الشرقيّة من الأحساء. حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط 1، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1935م، ص 83.

(17) الجاسر، مرجع سابق، ص 13.

(18) مشروع الجمالة: نشأ هذا المشروع في عهد الملك عبدالعزيز في عام 1339هـ/ 1920م، عندما أمر بإغلاق الطريق التجاريّ عن طريق الكويت وافتتاحه لميناء العقير، نقلت من خلالها المؤن من الطعام، وكساء الملك عبدالعزيز وسلاحه في حروبه المتأخرة، ونقل المؤن من طعام

وكساء من ميناء العقير والإحساء إلى الرياض، والمساعدة في حراسة طرق القوافل والتأهب والاستعداد في حاله الحرب، وقاموا بنقل السيارات إلى الرياض؛ حيث عملوا على سحبها بالجمال عند اجتيازهم رمال الدهناء، وانتهاء عصر الجمالة بعد دخول السيارات للبلاد، وبعد إنشاء سكة حديد الدمام والرياض عام 1371هـ. الفرهود، عبد العزيز بن سعود، الجمالة تاريخ أهمله المؤرخون، مجلة صدى طويق، الزلفي، العدد (11)، شوال، 1422هـ، ص.ص 48-52.

(19) الفرهود: المرجع نفسه، ص.ص 48- 51.

(20) السميط: يعود نسب عائلة السميط إلى العرينات من سبيع، وقد كانت هذه الأسرة في الزبير، ثم نزحت بعد ذلك للكويت. https://rabettah.net/faces/faminfo/4007/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%B7 %D9%8A% %D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85

(21) السيف: مرجع سابق، ص 29.

(22) آل عبدالكريم: يعود أصلهم إلى العلي الراشد من الأساعدة من عتيبة، وهم من بلدة الزلفي. الفهد: ناصر بن حمد، معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة، دار البتراء، 1420هـ، ص 176.

(23) العنقري: يعود أصلهم إلى قبيلة بني تميم، وهم من بلدة ثرمداء، ثم انتشرت الأسرة في باقي أنحاء نجد.

الجاسر: حمد، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، الرياض، دار اليمامة، 1421هـ، ص. ص 186-192.

(24) لسيف: مرجع سابق ص29.

(25) الطريقي: عبدالله بن إبراهيم، عبدالله الطريقي قراءة تحليليّة في فكره وسلوكه 1337هـ-1418هـ، الرياض، دار الثالوثية، 2022م، ص410.

(26) الطريقي: المرجع نفسه، ص35.

(27) الطريقي: مرجع سابق، ص34.

(28) سنة الرحمة: سميت بهذا الاسم لكثرة من توفي فيها نتيجة عن انتشار وباء الجدري العظيم الذي أصاب أهل نجد وتسبب في وفاة أعداد كبيرة منهم، واستمر ما يقارب أربعين يوماً، فأطلق أهل نجد على هذه السنة: سنة الرحمة. العرفج، عبد الرحمن بن محمد، سنة (الرحمة) ... سنة (السخونة)، صحيفة الجزيرة، نوفمبر، 2015، https://www.al-jazirah.com/2015/20151122/wo1.htm

(29) القشعمي: مرجع سابق، ص23.

(30) حمد الجاسر: أبرز العلماء الباحثين في السعوديّة، والعالم العربيّ، وعضو سابق في

أكاديميّات بغداد، ودمشق والقاهرة، كان له قوة دافعة وراء النهضة التعليميّة الحديثة في المملكة العربيّة السعوديّة، عمل في قطاع التعليم والقضاء، والصحافة والنشر، وأنشأ أول صحيفة في الرياض اليمامة عام 1952م، تبعتها جريدة الرياض عام 1976م، والعرب وهي فصلية متخصصة في تاريخ و أداب شبة الجزيرة العربية ، كما أنشأ أول دار للطباعة في نجد في عام 1375هـ/ 1955م، وأنشأ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر عام 1386هـ/ 1966م. https://al-maktaba.org/book/31616/74456

(31) السيف: مرجع سابق، ص 31.

(32) الجامع الكبير: يعرف وفقًا للتسمية المحليّة الدارجة بجامع البلاد، وقديمًا جامع الراشد، وبجامع الحي الشمالي، وفق التسمية الحديثة، وهو أول وأكبر جامع في محافظة الزلفي، تم إنشاؤه على إثر استقرار آل راشد – أهل الزلفي الأولين – وتعود عمارة هذا الجامع لعام 1113هـ ثلاثة قرون وأكثر. السيف، محمد، الجامع الكبير بالزلفي، صدى طويق، العدد 98، محرم، 1420هـ، ص.ص 57 – 58.

(33) الطريقي: مرجع سابق، ص 37.

(34) المطوع: كانت مهنة التعليم محصورة في شخص، أو عدة أشخاص، وهم عادة أئمة المساجد، وهم الوحيدون الذين يعرفون القراءة والكتابة، وكان الفرد منهم يسمى المطوع، وهو إمام المسجد، ويكون المكان الذي يمارس فيه التعليم هو الكتاب، ويدرس المطوع المراحل الأولى للقراءة والكتابة، وحفظ القران الكريم، والسنة النبويّة، ومدة الدراسة تتحدد على سرعة استجابة الطالب في الحفظ. الحسيناوي، حسين كاظم، عبدالله الطريقي ودوره في السياسة النفطيّة للملكة العربيّة السعوديّة حتى عام1962م، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كليّة الآداب، 2016، ص10.

(35) محمد بن عمر بن رحمه: من أبرز المؤذنين بالجامع قديمًا، كما قام أيضًا بالخطابة والتدريس، وتخرج على يده عدة أجيال توفي عام 1389هـ/ 1968م، وخلفه ابنه أحمد. السيف، الجامع الكبير بالزلفي، ص 61. ؛ السيف، عبدالله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة، ص 34.

(36) الحسيناوي: مرجع سابق، ص10.

(37) السيف: عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص.ص34-35.

(38) الطريقي: مرجع سابق، ص40.

(39) العبد الله، يوسف إبراهيم، تاريخ التعليم في الخليج العربيّ 1913- 1971، الدوحة، مطابع رينودا الحديثة، 2009م، ص12.

(40) مدرسة المباركيّة: أطلق عليها هذا الاسم نسبه إلى الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابع، المؤسس لنهضتها الحديثة، وافتتحها الشيخ سالم مبارك الصباح. الزويّر، بدر، ذكرى

مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركيّة، ط1، الكويت، مكتبة الكويت الوطنيّة، 2011م، ص 50.

(41) مدرسة الأحمديّة: أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي تبرع بالأرض التي كانت على ساحل البحر لإقامة المدرسة، وسميت في البداية بالمدرسة الأحمديّة للناشئة الوطنيّة، ثم اختصرت بالمدرسة الأحمديّة؛ الزوير: بدر، المدرسة الأحمديّة، ط1، الكويت، مكتبة الكويت الوطنيّة، 2016، ص. ص 39- 43.

(42) الطريقي: مرجع سابق، 41.

(43) السيف: عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص 36.

(44) الطريقي: مرجع سابق، ص٤٠. ؛ خدوري، وليد، عبدالله الطريقي الأعمال الكاملة، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005م، ص15.

(45) عبدالله محمد الفوزان: ولد في عنيزة عام 1861م، ونشأ فيها، ثم غادرها إلى لهند، وهو في السابعة عشرة من عمره بصحبة والده الذي كان يتاجر بين نجد والعراق والهند، واستقر في الهند ليتيح لوالده الاستقرار ومتابعة أعماله في نجد مجنبًا إياه مشقه السفر وعنائه، وكانت تربطه علاقة قويّة بالملك عبدالعزيز قوامها المحبة والإخلاص والوفاء، وعلى تواصل دائم معه، كما كان يلتمس دائما حاجات المسلمين، ويسعى في تحقيقها وعرضها على الملك عبدالعزيز، وتحدث الجاسر عن البعثات الأولى للدراسة في مصر بأنّ ممن كان لهم أثر في ابتعاث بعض الشباب هو الشيخ عبدالله محمد الفوزان الذي كان من أشهر تجار العرب في الهند. للقشعمي، محمد بن عبدالرازق، معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج، مج 35، ع 1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، 2009م، ص. ص 115- 118 .

(46) السيف: عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص. ص41. ؛ خدوري، مرجع سابق، ص 43.

(47) السيف: عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص. ص41. ؛ خدوري، مرجع سابق، ص 43.

(48) الطريقي: مرجع سابق، ص 41. ؛ خوري، مرجع سابق ص 43.

(49) عبد الله بن سليمان الحمدان: أول وزير ماليّة سعوديّ واحد أبرز رجال الملك عبد العزيز وأقربهم منه مكانة وثقة، وكان يلقب بوزير الملك عبدالعزيز، وله أدوار متعددة بالغة الأهمية. العساف، منصور، عبدالله السليمان أول وزير وأقرب رجال الملك عبدالعزيز مكانة وثقة، جريدة الرياض، ع 16874، 5 سبتمبر 2014م.

(50) عبد الله بن سليمان الحمدان: أول وزير ماليّة سعوديّ واحد أبرز رجال الملك عبد العزيز وأقربهم منه مكانة وثقة، وكان يلقب بوزير الملك عبدالعزيز، وله أدوار متعددة بالغة الأهمية. العساف، منصور، عبدالله السليمان أول وزير وأقرب رجال الملك عبدالعزيز مكانة وثقة، جريدة الرياض، ع 16874، 5 سبتمبر 2014م.

(51) السيف: عبدالله الطريقي، مرجع السابق، ص 46.

(52) حسن نصيف: ولد بجدة عام 1340هـ/ 1921م، تخرج في مدرسة الفلاح عام 1355هـ/ 1936م، والتحق بمدرسة تحضير البعثات بمكة، ثم بعد تخرجه عمل فيها معلمًا نظرًا لتأخر البعثة لمدة سنة بسبب الحرب العالميّة الثانية، كما عمل معلمًا في مدرسة الفلاح، وكان من ضمن الطلاب المبتعثين للدراسة في مصر، كان والده يكلفه بتبييض مذكراته وقضاياه وعرائضه وهكذا تعلم فن الكتابة، تخرج في جامعة القاهرة طبيبًا، ثم حصل على دبلوم أمراض المناطق الحارة من جامعة لندن، وحصل على دبلوم الأمراض الجلديّة من جامعة لندن، واختاره الأمير عبدالله الفيصل وزير الصحة الأسبق ليصبح مديرًا للصحة بمكة المكرمة عام 1372هـ/ 1952م حتى عام 1374هـ/ 1954م، ثم أصبح وزيرًا للصحة عام 1380هـ/ 1960م لمدة 15 شهرًا، واستطاع إقناع الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة بافتتاح مدرسة للتمريض في الرياض وجدة، كما يعد رائدًا من رواد الشعر الفكاهيّ في المملكة، وله مسجلات طرفيّة؛ جريدة المدينة

https://www.al-madina.com/ampArticle/25630 ؛.

جريدة عكاظ

https://www.okaz.com.sa/article/121212.

(53) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص 47. ؛ القشعمي، مرجع سابق، ص 25.

(54) خديوي: مرجع سابق، ص 15. ؛ السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، 47.

(55) السيف: المرجع نفسه، 47.

(56) لقشعمي، مرجع سابق، ص 45.

(57) الحسيناوي، مرجع سابق، ص.ص 13- 14.

(58) مدرسة تحضير البعثات: تأسست في مكة المكرمة عام 1355هـ/ 1936م، وكانت أكبر حدث تعليميّ شهدته البلاد منذ تأسيس مديريّة المعارف العامة، كان صاحب فكرة، ومشروع مدرسة تحضير البعثات، والتعليم الثانويّ الحديث هو المربي والمفكر التربويّ الرائد محمد طاهر بن مسعود الإدريسيّ الدباغ، والهدف من إنشاء هذه المدرسة كان واضحًا ومحددًا منذ الوهلة الأولى، وهو إعداد الطلبة وتهيئتهم للالتحاق بمراحل التعليم الجامعيّة للدراسة خارج المملكة العربيّة السعوديّة، كما ذكر في جريدة أم القرى الصادرة يوم الجمعة في 19 جمادى الأولى سنة 1355هـ الموافق 7 أغسطس سنة 1969م في العدد 609 تُعلن مديريّة المعارف العامة أنه تقرر فتح مدرسة باسم (مدرسة تحضير البعثات)، والغرض منها إعداد الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالكليّات الآتية بالخارج: كليّة الطب، وكليّة الهندسة، وكليّة الزراعة، ومدرسة الفنون والصنائع العليا، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وبعد نجاح الطالب في الامتحان النهائيّ، ونيل

شهادة يلحق على حساب الحكومة، وستقدم مديريّة المعارف للطلاب الكتب الدراسيّة، والأدوات المدرسيّة مجانًا، ويشترط للقبول: أنْ يكون حاملًا شهادة المعهد، أو ما يعادلها، وأنْ يكون وطنيًّا ومن رعايا جلالة الملك، وأنْ يتعهد الطالب ووليه للخضوع لنظام البعثات، وتبدأ السنة الدراسيّة في هذه المدرسة في اليوم الثاني عشر من شهر رجب سنة 1355هـ/ 1936م، وستقبل طلبات الالتحاق ابتداء من 13 جمادى الأولى إلى آخر سنة 1355هـ؛ انظر إلى موقع قبلة الدنيا: مدرسة تحضير البعثات.

https://makkawi.azurewebsites.net/Article/1391/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AB%D8%A7%D8%AA .

(59) جامعة الملك فؤاد الأول: تأسست في 21 ديسمبر 1908، ثم صدر مرسوم بتعديل اسم الجامعة من جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة. انظر إلى موقع جامعة القاهرة، نشأة الجامعة وتطويرها

https://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSectionData.php&SubSectionId=222.

(60) الحسيناوي: مرجع سابق ، ص 14.

(61) إلينور رامنيتز: ولدت إلينور رامنيتز في ألمانيا عام 1926م، ثم هاجرت إلى أمريكا في سن مبكرة، وعاشت مع والدتها في نيويورك، واكملت دراستها هناك إلى أن التحقت بجامعة تكساس. الطريقي، مرجع سابق، ص 468.

(62) الطريقي، المرجع نفسه، ص 411.

(63) الطريقي: مرجع سابق، ص 412.

(64) نفط العرب للعرب: عبارة أطلقها وزير البترول السعوديّ عبدالله الطريقي جاءت بعد أن أبلغ شركة أرامكو السعوديّة عام 1956م قرار الملك سعود بوقف إمدادات النفط السعوديّ إلى بريطانيا وفرنسا، وهذه العبارة أدت دورًا مهمًا على مستوى الصحافة الأجنبيّة والمحليّة. القشعمي: مرجع سابق، ص 121.

(65) مها جنبلاط: ولدت السيدة مها جنبلاط في لبنان، وتخرجت من الجامعة الأمريكيّة في بيروت متخصصة في الترجمة، وقد كانت متزوجة من فؤاد نجار، وأنجبت منه ثلاثة أولاد، وتوفي زوجها إثر حادث طائرة بالظهران، ثم تزوجها الطريقي وعمره يقارب الخمسين عامًا، وقام الطريقي بتربية هؤلاء الأولاد، ودرسهم حتى تخرجوا. الطريقي: مرجع سابق، ص 63.

http://elaph.com/Web/Archive/1055135624510817900.htm

(66) الطريقي: مرجع سابق، ص65.

(67) لقاء مع هيا الطريقي، http://elaph.com/Web/Archive/1055952720250600000

.htm

(68) الطريقي، مرجع سابق، ص414.

(69) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص.ص 34-35.

(70) الطريقي، مرجع سابق، ص 367.

(71) الطريقي، المرجع نفسه، ص 367.

(72) نفسه، ص 366.

(73) نفسه، ص 368.

(74) القشعمي، مرجع سابق ، 25.

(75) عمر وهبي: من مواليد القاهرة 1921م، دكتوراه في الاقتصاد الزراعيّ، تنقل في عدد من الدول للعمل فيها، ثم تقاعد سنة 1981م ليعمل أستاذًا ورئيساً لقسم الاقتصاد الزراعي في جامعة القاهرة. الطريقي، مرجع سابق، ص 423.

(76) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص 48.

(77) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص 48.

(78) الطريقي، مرجع سابق، ص 350.

(79) الطريقي، المرجع نفسه، ص 351.

(80) الطريقي، مرجع سابق، ص.ص 352-353.

(81) لقاء مها جنبلاط: .http://elaph.com/Web/Archive/1055135624510817900.htm.

(82) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، ص 48.

(83) العضال: مصطلح يطلق على مرض عضال على أية اعتلال، أو حالة مرضيّة لا تتجاوب مع العلاج الطبيّ المداوي، ويمكن لها أن تتفاقم وتؤدي إلى الوفاة.
https://www.webteb.com/articles/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%88-%d9%85%d8%b1%d8%b6-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b6%d8%a7%d9%84_24191

(84) الطريقي: مرجع سابق، ص. ص 358 – 259.

(85) عبد الأمير الأنباري: مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة سابقًا، الطريقي، مرجع سابق، ص 360

(86) لطريقي، المرجع نفسه، ص 361.

(87) عثمان الخويطر: ولد في عنيزة عام 1351هـ/ 1932م، وابتعث للدراسة في أمريكا سنة 1379هـ/ 1959م، مهندس بترولي، ونائب رئيس شركة أرامكو سابقًا، كانت له لقاءات بالطريقي محددة، ولكنه تتلمذ على فكره ومدرسته، وأشاد كثيرًا بمنجزاته حتى عده شيخًا من شيوخه. الطريقي: مرجع سابق، ص 421.

(88) مجلة اليمامة: صدرت سنة 1372هـ/ الموافق 1953م على هيئة مجلة شهريّة طبع العدد الأول في مصر لعدم توافر المطابع في مدينة الرياض، ثم طبعت في مكة، ثم لبنان، وفي عام 1375هـ الموافق 1955م صدرت على شكل صحيفة أسبوعيّة طبعت لأول مرة في مدينة الرياض بعد أن أنشئت أول مطابع فيها (مطابع الرياض)، وهي أول مجلة صحفيّة تصدر في مدينة الرياض، وجمعت في أعدادها الموضوعات الاجتماعيّة والأدبيّة والتاريخيّة والسياسيّة، وكان صاحبها ورئيس تحريرها حمد الجاسر العضو السعوديّ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. القشعمي، محمد بن عبدالرزاق: البدايات الصحفيّة في المنطقة الوسطى بالمملكة العربيّة السعوديّة، مجلة اليمامة، ع 20، 2003م، ص. ص 34- 37.

(89) الطريقي، مرجع السابق، ص 361.

(90) القشعمي، مرجع سابق، ص 35.

(91) الطريقي، مرجع سابق، ص 362.

(92) السيف، عبدالله الطريقي، مرجع سابق، 296.

(93) الطريقي، مرجع السابق، ص 365.

(94) الطريقي مرجع سابق، ص 366.